ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:

M.D. Ahmed Thamer khayoon
D.Ghazwan Auday Atshan
University: Wasit University
College: Faculty of Literature
Email: athamer@uowasit.edu.iq
Ghazwan.1988@yahoo.com

Keywords:
the woman , woman's empowerment , and obstacles

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	20 Mar 2022
Accepted	6 Sep 2022
Available online	1 Oct 2022

Barriers to Empowering Iraqi Women to Play the Leadership Role in Community Institutions

A B S T R U C T

The problem of the research is in the need to find out the obstacles and difficulties that face woman to reach the leadership positions in the community through their point of view . The case of women's empowerment is clearly increased in some societies that limited the role of women just in childbearing and household affairs management . The problem become more complex especially in the Iraqi law which is equal between the man and women in the right and duties . The importance of research comes from the importance of the role that woman play in organization and her effective role in the society improvement , the current study aim to know the obstacles of Iraqi women's empowerment to practice the leadership role in social organizations , and what is the role that she must do in the societal , political , and economic changes and especially today the woman is becoming a big part of the society even exceeding half of the community , which need a real interest in the role that she do it in order to improve and development the community by develop the skills and abilities of the educational women in all the fields of social and scientific life , all of this didn't complete except by synergies the government , after that know the most important conclusions that reached by this analytical and social approach.

© 2022 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/

معوقات تمكين المرأة العراقية لممارسة الدور القيادي بالمؤسسات المجتمعية

م.د. أحمد ثامر خيون / جامعة واسط /كلية الاداب

الخلاصة:

تكمن مشكلة البحث في الحاجة الوقوف على المعوقات والصعوبات التي تواجه النساء في الوصول الى المواقع القيادية في المجتمع من وجهة نظرهن، وأن قضية التمكين للمرأة تزداد بشكل واضح في ظل بعض المجتمعات التي تحصر دور المرأة في الإنجاب، وإدارة شؤون المنزل. وتزداد المشكلة تعقيداً خاصة في ظل أن القانون العراقي الذي لايساوي بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات. وتاتي أهمية البحث من أهمية الدور الذي تقوم به المرأة في المؤسسة ودورها الحيوي في تطور المجتمع، و تهدفت الدراسة الحالية الى معرفة معوقات تمكين المرأة العراقية لممارسة الدور القيادي بالمؤسسات المجتمعية، وما هو الدور المطلوب

منها في ظل المتغيرات المجتمعية والسياسية والاقتصادية خاصة وان المرأة اليوم باتت تشكل نسبة كبيرة في المجتمع ، تكاد تتجاوز نصف المجتمع ، مما يتطلب الاهتمام الجدي بالدور الذي ينبغي القيام به من اجل تنمية وتطوير المجتمع من خلال تطوير مهارات وقابليات المرأة المتعلمة في كافة ميادين الحياة الاجتماعية والعملية ، ثم معرفة اهم الاستنتاجات التي تم التوصل اليها من خلال هذه المقاربة التحليلية والاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: المرأة، تمكين المرأة، المعوقات.

المقدمة:

ان تطور الحياة وتغير الثقافات والحضارات والتركيز على دور المرأة التي تمتلك المعرفة والتعليم والأدوات التي تمكنها من المشاركة في الحياة العامة، مثلت محط اهتمام الباحثين في علم الاجتماع والاعلام لتعزيز مشاركتها في المجال السياسي وصناعة القرار لتكون عضوا فاعلا ومشاركا إيجابيا لتحريك عملية التنمية الاجتماعية، وبالرغم من محدودية مشاركتها في الحياة السياسية لأسباب اجتماعية واقتصادية وسياسية، فأن وجود المرأة في إدارة الدولة أصبح ظاهرة عالمية تمثل مؤشرا على اصالة وتحضر المجتمع. (صالح، 2010، ص19)

وفي ضوء ذلك تم تقسيم البحث على جملة نقاط أساسية وهي:

المبحث الأول: عناصر البحث:

المبحث الثاني: مفهوم تمكين المرأة:

المبحث الثالث: الدراسات السابقة:

المبحث الرابع: معوقات تمكين المرأة:

الاستنتاجات والتوصيات:

الخاتمة:

المبحث الأول: عناصر البحث:

أولا: مشكلة الدراسة:

مشكلة التمييز ضد المرأة في مجتمعنا العربي مشكلة تهدد أمننا الوطني والاقتصادي والاجتماعي والسياسي وتتجلى في عدم تمكين المرأة اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا. قضية الحرمان هذه هي مسألة اتجاهات اجتماعية سائدة، نابعة من العادات والتقاليد والقيم السائدة في المجتمع، والتي لا تزال تشكل تراثًا ثقافيًا له تأثير كبير في هذا المجال.

ونقص تمكين المرأة هو مشكلة تواجهها العديد من المجتمعات النامية وهذا النقص في التمكين يأتي بأشكال عديدة ، لعل أهمها عدم المساواة بين الرجل والمرأة ، مما يؤدي إلى التمييز الاجتماعي وعلى الرغم من تنامي دور المرأة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية ، إلا أنها لا تزال دون الهدف بسبب الأشكال العديدة للتمييز بين الرجل والمرأة التي تعيق مشاركة المرأة في مجال التنمية الشاملة ، وهي متعددة ، وبعضها يرجع إلى عوامل متمثلة في بعض العادات والتقاليد ، حيث أظهرت العديد من الدراسات تحيزات في التراث الاجتماعي والقيمي في مشاركة المرأة في الحياة السياسية.

تعرضت النساء العراقيات للتهميش والاستبعاد الاجتماعي والسياسي والاقتصادي لسنوات عديدة ، وهذا التهميش له جذور تاريخية في إكراه المرأة من قبل السلطة الأبوية. وهذا يؤدي إلى اعتقاد المرأة بأنها لا تستطيع منافسة الرجل أو التفوق عليه في أي مجال. لذلك فإن مشكلة تمكين المرأة ليست فقط مشكلة يجب حلها من خلال القوانين والتشريعات ، خاصة وأن الدستور العراقي (2005) يضمن قدرات المرأة في العديد من الجوانب. الحق في عدم التعرض للتمييز على أساس الجنس. لقد كفل حقوقها في الملكية، وحقوقها في التعليم، والرعاية الصحية، والمشاركة الاقتصادية، وحقوقها في الحياة والسلامة والحرية، وضمنت مشاركتها السياسية وقيادتها..

وبناءً على ذلك ، يعتقد الباحثون أن معالجة موضوع تمكين المرأة ومستوى مشاركتها في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية في العراق هي مشكلة بحثي يستحق الدراسة، يتبادر إلى أذهاننا تلك التركة الاجتماعية المعقدة والمتشابكة، ذلك لأن هذا المجتمع يحمل في أرجائه كافة العناصر والطبقات بدءاً من التقليدية وانتهاء بالمعاصرة والحديثة.

ثانيا: أهمية البحث:

تأتي أهمية الدراسة الحالية عن معوقات تمكين المرأة في المجتمع ومدى مشاركتها في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في ظل المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، لما للمرأة من أهمية كبيرة في بناء المجتمع وازدهاره والمشاركة في تنمية المجتمع.

ثالثا: اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى معرفة اهم التحديات والمعوقات التي تحول دون تسنم المرأة للمواقع القيادية في المجتمع، فضلا عن معرفة اهم الدوافع التي تدفع بالمرأة من اجل الوصول الى المواقع الامامية في المجال الوظيفي والأكاديمي، وكذلل الخروج ببعض التوصيات والمقترحات في هذا المجال.

المبحث الثاني: مفهوم وأثر تمكين المرأة:

التعريف اللغوي: تعريف كلمة عاق – عوقاً: منعه وشغله عنه ، فهو عائق (ثائر رحيم كاظم، 2016،ص6)

التعريف الاصطلاحي: المعوقات هي كل النتائج، والعمليات التي تحد من تكيف النسق الاجتماعي أو توافقه، كما تتضمن ضغطاً وتوتراً في المستوى البنائي. كما يشير إليها على أنها العثرات والأشياء التي تقف وتحول دون تحقيق التقدم المنشود (سارة صالح الخمشي 2014 ،ص69).

ويقصد الباحث بالمعوقات في هذه الدراسة: مجموعة الصعوبات التي تواجه المرأة في المجتمع العراقي وتؤدي إلى عدم تمكينها بداخل مجتمعها.

تمكين المرأة: يعرف التمكين لغوياً بأنه تمكن الشخص من الشيء، ويقال فرن " لا يمكنه" شيء أي لا يقدر عليه أو لا يستطيع النهوض به (محمد أبي بكر الرازي، 1997 ،ص297)

التمكين كمدخل يمكن أن يضيف طريقة ما لإعادة التفكير في الممارسة الحالية للخدمة الاجتماعية وتنظيم المجتمع لإنجاز التغيير الاجتماعي المطلوب وبالطرق التي تدعم المشاركة خاصة للفئات المستهدف زيادة مشاركتها

كما يعرف التمكين بأن: العمليات التي يقوم بها أخصائي تنظيم المجتمع النشط لمساعدة جماعة أو مجتمع في تحقيق تأثير معين لتحقيق مطالب شرعية لهم (ثائر رحيم كاظم، 2016،ص7).

وتمكين المرأة عملية مركبة، تعني بإيجاد الخبرات والإمكانات المادية والفنية التي لا توفرها التنشئة الاجتماعية للمرأة، إلى جانب خلق تصورات ذاتية للمرأة عن نفسها تنطوي على الثقة وشجاعة اتخاذ القرار والرأي الصائب، فضلاً عن تغير النظرة التمييزية للمجتمع ضدها. والتمكين بهذا المعنى ليس تدريباً بل هو عملية اجتماعية، نفسية توفر للمرأة فرصة الإسهام في حياة المجتمع وتعزز أدوارها الإيجابية سواء في البيت أو في العمل، أو في علاقتها مع الآخرين (أحمد شفيق السكري ،2000 ص187).

أن تمكين المرأة يعني مساعدتها على التطور وزرع الثقة بالنفس والتخلص من معوقات الانجاز ومشاركتها الفعالة في المسئوليات، ويمكن النظر إلى مفهوم التمكين من زوايا عديدة منها ذو بعد مجتمعي يدعو إلى إفساح المجال للمرأة لكي تشارك في كافة نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ومن ثم إعطائها القدرة على التحكم في كافة خياراتها وتشجيع التنمية وتحفظ النمو السكاني(مالك عبد الحسين أحمد ،2012،ص110)

ويعرف التمكين بانه استخدام السياسيات العامة والاجراءات التي تهدف إلى دعم مشاركة النساء في الحياة السياسة والاقتصادية او غيرها وصلا الى مشاركتهن في صنع القرارات التي لها تأثير مباشر على المجتمع ومؤسساته المختلفة ، وايضا يعرف أنه هو التحكم في العلاقات الانتاجية التي من خلالها تمكن المرأة في

المساهمة اقتصاديا واجتماعيا والتي تؤدي بدوها الى رفاهية الاسرة وتقدم المجتمع (اجلال حلمي اسماعيل ،2006،ص161)

وهناك من يركز على مفهوم التمكين بمعنى تدريب المرأة وتوفير الخبرات الفنية والمهنية لها حتى تستطيع أن تجد لها فرص عمل وأن تسهم في مسيرة التنمية (فهيمة كريم المشهداني ،2012،ص258)

أن مفهوم تمكين المرأة هو تعزيز سلطة المرأة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ويمكن تحقيقه عن طريق فرص أكثر للمرأة لامتلاك المزيد من الأصول والقدرات بما يمكنها من عمل الاختيارات لنقلها الى إجراءات او نتائج مرجوة، ووفق تعريف الاسكوا فأن عملية تمكين المرأة هي العملية التي تصبح المرأة من خلالها فرديا وجماعيا واعية بالطريقة التي تؤثر في علاقات القوة في حياتها فتكسبها الثقة في النفس والقوة في التصدي لعدم المساواة بينها وبين الرجل وهذا تعريف عام لجميع جوانب عملية تمكين المرأة. (شملاوي ، 2017،ص 9)

أن المساواة الجندرية وعملية تمكين المرأة مصطلحان يتحقق أحدهما بتحقق الاخر، وانهما وجهان لعملة واحدة، لان عدم المساواة الجندرية يؤدي الى عدم تمكين المرأة وبالتالي تأخير عملية التنمية. (شملاوي ، 2017،ص 10)

ويشير مصطلح تمكين المرأة إلى تقوية النساء في المجتمعات المعاصرة وقد أصبح هذا المفهوم موضوعًا هامًا للنقاش خاصة في مجالات التنمية والاقتصاد، ومن الممكن أيضًا أن يشير مفهوم التمكين للأساليب التي تمكن الأجناس الأخرى المهمشة في سياقٍ اجتماعي أو سياسي معين ويُعنى المفهوم الأكثر شمولية لمصطلح تمكين المرأة بالأشخاص من أي جنس كان (مع التشديد على الفرق بين الجنس البيولوجي والجنس كدورٍ يؤديه الشخص) وبذلك يشير أيضاً إلى الأجناس المهمشة الأخرى في سياق سياسي أو اجتماعي معين.

لقد أصبحت اليوم مشاركة المرأة في بناء المجتمع مؤشرا للرقي الاجتماعي ومقياسا للتنمية الاقتصادية، وانه لا سبيل الى إقامة مجتمع تسوده قيام المساواة والعدل الاجتماعي ألا من خلال اعتماد سياسات جريئة أسريا وسياسيا واقتصاديا واجتماعيا بما يضمن توسيع مشاركتها في مسيرة التنمية، على أساس أحقيتها في فرص متكافئة ومتساوية مع الرجل دون تفرقة ألا على أساس الكفاءة، خصوصا وان مجتمعاتنا العربية تعيش اليوم عصرا مثقلا بتحديات شتى تقتضي تعبئة الجهود من اجل عادلة وشاملة لكل شرائح المجتمع وفئاته. (جليلي، 2011، ص 4) .

أن التمكين كمفهوم سوسيو – سياسي هو عملية مركبة تتعدى الدلالة على المشاركة السياسية الشكلية الى مكونات أخرى ذاتية ونفسية واقتصادية ، بما فيها ادراك المرأة لتبعيتها وأسباب هذه التبعية وفهم نماذج السلوك التي تخلق سواء التبعية او الاعتماد المتبادل أو الاستقلالية على مستوى العائلة والمجتمع ككل ،

وادراك الحاجة الى تقرير الخيارات بما في ذلك الخيارات التي تعارض السياق الاجتماعي والثقافي واكتساب معارف جديدة لخلق فهم مختلف لعلاقات الجندر وتحطيم المعتقدات السابقة التي ساهمت في بناء ايديولوجيات جندرية قوية . (وحيدة، 2014، ص169) .

يعرف الباحث تمكين المرأة :

المشاركة الفعالة للمرأة في كافة الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية داخل المجتمع العراقي.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة:

دراسة الشهابي ومحمد (2001 م) " مشكلات تبوء المرأة للموقع القيادي من وجهة نظر القيادات النسائية (التجربة العراقية).

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة وتحديد الدوافع التي تدفع المرأة لتبوء الموقع القيادية وتشخيص أهم المعوقات التي تؤثر في تبوءها وتبعدها عن هذا الموقع، وذلك من خلال إلقاء الضوء وتحليل الجوانب التالية:

- التعرف على اتجاهات المرأة نحو الموقع القيادي وذلك من خلال:

• تحديد الخصائص الشخصية والاجتماعية والثقافية والمهنية التي تتصف النساء في المواقع القيادية.

• التشجيع والدعم للوصول إلى الموقع القيادية.

• مدى الرضا عن الموقع القيادي الحالي.

• معرفة مستوى الطموح لدى المرأة لتولي موقع قيادي متقدم.

• ماهية السمات الواجب توافرها في المرأة القيادية.

• مدى التكافؤ في احتلال المواقع القيادية بين المرأة والرجل.

- معرفة الدوافع التي تدفع المرأة لتبوء الموقع القيادي.

- تشخيص أهم المشكلات والمعوقات التي تؤثر في تبوء المرأة للموقع القيادي والمشكلات التنظيمية والمشكلات الشخصية والمشكلات الاجتماعية البيئية والمشكلات المادية.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وأعدت استبيان وطبقته على عينة مكونة من 122 امرأة في مختلف المواقع القيادية في القطاع العام، تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية من مجتمع الدراسة، وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

أهم السمات الواجب توافرها في المرأة القيادية من وجهة نظر العينة هي:

- السمات الشخصية قوة الشخصية، الذكاء، الرغبة في التفوق والطموح، القدرة على تحمل المسئولية، الثقة بالنفس، اللباقة والدبلوماسية، قوة الملاحظة، الإخلاص والحرص، الثقافة العامة.

- السمات التنظيمية الكفاءة العلمية، القدرة على اتخاذ القرارات القدرة على قيادة الجماعة، القدرة على توزيع المهام، القدرة على تفويض الصلاحيات، الخبرة الوظيفية، القدرة على التطوير، الجرأة والحزم، المرونة في التعامل.

- السمات الاجتماعية تكوين العلاقات الاجتماعية، العدالة والمساواة، النزاهة والاستقامة، الأمانة والصدق، القدرة على التكيف مع المواقف، الاتزان والسمعة الجيدة، المساهمة والتعاون.

- أكدت الغالبية العظمى من النساء القياديات عن وجود مستوى عال للطموح لتولي موقع قيادي متقدم، وأن لديهن تطلعات نحو تبوء مختلف المواقع الأعلى.

دراسة الحسين (2004) "تجربة المرأة الأردنية في المراكز القيادية في وزارة التربية والتعليم – دراسة حالة.

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى تجربة المرأة الأردنية في المراكز الإدارية القيادية في وزارة التربية والتعليم، واستخدمت الباحثة المنهج النوعي للبحث ، وقد تكونت عينة الدراسة من 55) فردا (27 امرأة قيادية، 7 رؤساء، 21 مرؤوسين والتي هي عبارة عن مجتمع الدراسة ، واستخدمت الباحثة لجمع المعلومات أساليب المقابلة والملاحظة ومراجعة الوثائق الرسمية للتعرف إلى الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والسياسية للمرأة القيادية في وزارة التربية والتعليم في الأردن، ودرجة تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص بين الرجل والمرأة في الوصول إلى المراكز القيادية، والمعوقات التي تواجه المرأة للوصول إلى المراكز القيادية وتواجهها في مركزها، كذلك التعرف إلى السمات القيادية والمهارات الإدارية التي تتميز بها المرأة القيادية ومستوى فاعليها كقيادية في وزارة التربية والتعليم، وقد تم تحليل المعلومات حسب الفقرات والمفاهيم الواردة في الأسئلة .

وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

. إن الحالة الاجتماعية (متزوجة، غير متزوجة) لا تعتبر عائقا أمام وصول المرأة إلى مركز قيادي.

. تنتمي المرأة القيادية لأسرة مستواها الاقتصادي فوق المتوسط.

. لا توجد علاقة بين المؤهل العلمي أو الخبرة أو الدورات التدريبية أو الشكل الخارجي وبين وصول المرأة إلى مركز قيادي.

. لا توجد معايير واضحة وشفافة للتعيينات في المراكز القيادية.

. تواجه المرأة الإدارية القيادية بعض المعوقات للوصول إلى المراكز القيادية أهمها:

الصورة النمطية السلبية للمرأة في ذهن الرجل والمرأة، ومحدودية طموحها وعدم ثقتها بنفسها وبقدراتها، وعدم استمراريتها بالعمل، وتحيز المحسوبية والعشائرية لصالح الرجل.

. تتميز المرأة الإدارية القيادية في وزارة التربية والتعليم بسمات عديدة أهمها شخصيتها المتزنة وقدرتها على تحمل المسؤولية، دافعيتها للعمل عالية، حب الاطلاع على ما هو جديد، دقيقة في إعطاء المعلومات، عادلة، ملتزمة، تتميز بمصداقية عالية ولكنها تفتقر للمرونة، تفتقر للباقة، وغير صبورة، ولا تهتم إلا بالعمل، فوقية في التعامل مع الآخرين وثقتها بنفسها متوسطة.

دراسة الزهيري (2006) " معوقات الدور القيادي لمديرات المدارس الثانوية بنات وكيفية التغلب عليها.

هدفت الدراسة الكشف عن معوقات الدور القيادي لدى مديرات المدارس الثانوية بنات، وتقديم المقترحات التي تسهم في التغلب على معوقات الدور القيادي لديهن، وكيفية تفعيل دورهن القيادي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي وأعد استبانة حول بعض معوقات الدور القيادي للمديرات، وطبقه على عينة مكونة من (583) من القيادات المدرسية، والتي هي عبارة عن مجتمع الدراسة، وتوصل الباحث إلى:

- أن المعوقات الاجتماعية جاءت في الترتيب الأول بالنسبة لبقية المعوقات، ومن المعوقات الاجتماعية حسب الدرجة.
- معارضة المجتمع لعمل المرأة في مناصب قيادية.
- قلة اهتمام وسائل الإعلام بإبراز أهمية الدور القيادي للمرأة.
- قيام المسئولين بالتمييز في المعاملة بين الرجل والمرأة كقيادة.
- تخوف بعض الرجال من منافسة النساء لهم في المناصب القيادية.

التعليق على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة موضوع معوقات تمكين المرأة العراقية لممارسة الدور القيادي بالمؤسسات المجتمعية. التي تواجه تمكينها ومشاركة المرأة في المناصب القيادية في المؤسسات المجتمعية ، واستخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصفي مثل دراسة الشهابي (2001) والمنهج النوعي مثل دراسة دراسة الحسين (2004) وايضا دراسة استخدمة المنهج الوصفي دراسة الزهيري (2006) واشتملت العينات في الدراسات السابقة على مشكلات تبوء المرأة للموقع القيادي من وجهة نظر القيادات النسائية (التجربة العراقية). وتحديد الدوافع التي تدفع المرأة لتبوء الموقع القيادية وتشخيص أهم المعوقات التي تؤثر في تبوها وتبعدها عن هذا الموقع التعرف إلى تجربة المرأة الأردنية في المراكز الإدارية القيادية في وزارة التربية والتعليم ، و معوقات الدور القيادي لمديرات المدارس الثانوية بنات وكيفية التغلب عليها أمَّا الدراسة الحالية فاعتمدت على المنهج الوصفي واشتملت العينة على عضوات هيئة التدريس في جامعة حائل. واستفادت الباحث من الدراسات السابقة في تنظيم الإطار النظري وتحديد منهج الدراسة وهو المنهج الوصفي ومقارنة نتائج الدراسات السابقة

بنتائج الدراسة الحالية. وتتميز هذه الدراسة بأنها تتحدث عن معوقات تمكين المرأة العراقية لممارسة الدور القيادي بالمؤسسات المجتمعية.

المبحث الرابع: معوقات تمكين المرأة:

إن البحث عن معوقات تمكين المرأة يجعلنا نضع فرضية تنص على أن هناك مجموعة من العوامل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والشخصية التي وقفت عائقاً من تمكين المرأة العراقية، وفيما يلي شرح هذه العوامل بشيء من التفصيل.

١-العوامل الاجتماعية: يحد المجتمع من رؤيته الضيقة ، ويحد من السياق الثقافي والاجتماعي للتقاليد والعادات ، ويحد من دور المرأة العربية في الأسرة وبعض الأعمال الفنية ، ولا يضمن لها الحرية الكافية في التخطيط لنفسها بطريقة عادلة في المستقبل ، أو مساحة كافية للاختيار ، وقائمة على "ثقافة العار والنهي" حسب ثقافة المجتمع العربي. وقد أثبتت الأسرة أن دورها في التنمية ، سواء كان اجتماعيًا أو إداريًا أو ثقافيًا أو سياسيًا ، قد تضاءل.

هناك العديد من العوائق والصعوبات في المحتوى الاجتماعي التي تمنع المرأة من أداء الأدوار التي تدعم الرجل وتكمله في جميع مجالات الحياة. (الشدي ، 2011 ، ص 132).

على المستوى العراقي ، تشير النتائج إلى أن أسباب عزوف المرأة العراقية عن العمل في المشاريع الإنتاجية والصناعية المهمة التي تنطوي على قوى تنمية بشرية واسعة النطاق والتي يحتاجها البلد يمكن تتبعها في اتجاهين:

- الاتجاه الأول: هو تقليدي محافظ يرى في المرأة أنها كائنًا ضعيفاً وظيفتها في شئون الأسرة فقط، وأن دورها في تربية الأولاد ومسئوليتها عن الأسرة، وأن خروج المرأة مع الرجل خارج المنزل واختلاطها بالرجال أمر مناف للتعاليم الروحية والأعراف الاجتماعية. (عمر،2010، ص14)

الاتجاه الثاني: اتجاه أكثر ليبرالية يعترف بحق المرأة في العمل. هناك وظائف لا يسمح للمرأة بأدائها لأن هذه الوظائف تتعارض مع طبيعتها والتقاليد الاجتماعية الموروثة ، ويظهر واقع المرأة العربية أن ظروفها الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية تؤثر على مشاركتها في الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية ، وموضوعاتها متداولة. الإداري و السلم الوظيفي. ومن هنا فإن الفقر والأمية والرغبة في تكوين أسرة في سن مبكرة ، وتكوين أسرة كبيرة ، وما يترتب على ذلك من ضرورة العناية بها وإعطائها التفرغ الكامل ، يجعلها بعيدة كل البعد عن تمكينها إدارياً واجتماعياً. قد يجبرها دور المرأة المنزلي على اختيار أن تتطلب وقت عمل وطاقة أقل (عبد الله 2010 ، ص 217).

بسبب الحمل والولادة وتربية الأطفال التي مرت بها ، لم تكن قادرة على التعامل مع المطالب والمتابعة والتنفيذ والجهد والسفر ، مزيج دائم وحيوي من العمل الإداري. مع الموظفين ، وتأثير طبيعة العمل على تفاعلات العمل اليومية (إسماعيل ، شبكات المعلومات ، نسخة ورقية).

بالإضافة إلى ذلك ، فإن الإرث الاجتماعي السلبي الذي يؤثر على المرأة ، والذي يعيق دورها في بناء المجتمع والمشاركة في العمليات التنموية التي لا يمكن تحقيقها إلا من خلال دمج أدوار الذكور والإناث ، لا يزال يترك إرثًا يتطلب عملاً جادًا ودؤوبًا لتصحيح المفاهيم الخاطئة حول هذه المعتقدات والجينات ، ثم تحافظ على أصالتها وتنقيتها من النتائج التراكمية التي لا أساس لها (بولول ، 2009 ، ص 24).

كواحد من العوامل الاجتماعية ، لا علاقة للإسلام بأي ممارسات غير مشروعة تجاه المرأة ، لأن هذه الممارسات ترجع أساسًا إلى عوامل اجتماعية وسياسية تتمثل في التنشئة والعادات والتقاليد التي يتوارثها الأفراد من جيل إلى جيل (الطراونة ، 2011 ، ص 133 صفحة).

2- العوامل الاقتصادية والسياسية: دور الحكومة مهم بشكل خاص في الموافقة على السياسات المتعلقة بالمرأة ، والمشاركة بين الرجل والمرأة ، وإزالة الحواجز القانونية التي تميز ضد المرأة. وتشارك المرأة في المجلس التشريعي ، كما أن الأحزاب السياسية لديها نسبة منخفضة من النساء في الأحزاب السياسية ، والنساء مترددات في الانضمام إلى الأحزاب السياسية ، والأحزاب السياسية ليست موجهة ضد المرأة (الحسين ، 2010 ، ص 68).

إن هيمنة الثقافة الأبوية ، المتشابكة مع قيم الهيمنة والتفوق والتبعية ، تحد من دور المرأة في الوظائف الاجتماعية والعائلية ، وقد لعبت ولعبت دورًا سيئًا للغاية في تمكين المرأة. بالإضافة إلى ما سبق ، يمكن أيضًا الإشارة إلى ضعف فعالية المنظمات النسائية ، والذي يمكن إرجاعه إلى النقاط التالية: (العثمان،2006، ص11)

- قلة الموارد المالية، فالدعم الذي تلقاه هذه المنظمات قليل جداً، وهذا يستلزم بناء استراتيجية مستمرة لتوفير الدعم والتمويل الذاتي والوطني لهذه المنظمات.

- غياب استراتيجية تمكين شاملة، وضعف الوعي بأهمية التمكين ومفهومه الحقيقي لدى هذه المنظمات وأجهزتها التنفيذية والقدرة على التوجه إلى جميع الشرائح النسائية والقواعد الشعبية خصوصاً المرأة الريفية.

- ضعف عملية بناء قدرات المنظمات النسائية وتحويلها إلى مؤسسات فاعلة ذات قيادات مؤهلة ومدربة.

– الافتقار إلى التفاعل والتواصل وتبادر الخبرات مع الأطراف المختلفة ذات الخبرات والإمكانيات.

- وجود القوانين المقيدة لنشاط الجمعيات، فالتشريعات العربية تقيد بدرجات متفاوتة حرية تكوين الجمعيات وتخضعها عندما تنشأ لأشكال مختلفة من الإشراف والرقابة.

3- العوامل الشخصية: يتفق الباحثون على أن هناك حواجز أمام المشاركة الفعالة للمرأة في الأنشطة المختلفة في المجتمع ، وهذه الحواجز مرتبطة دائمًا بعوامل اجتماعية وثقافية واقتصادية وسياسية ، فإن لدى النساء أيضًا حواجز شخصية وإدراكهن لقدراتهن. وتصور الأدوار مما يمنعها من الاستفادة من الفرص المتاحة لها للمشاركة في الأنشطة الرسمية والحصول على أدوار ومناصب قيادية ليست فقط تطوعية بل رسمية ، لأن المرأة لا تستفيد منها رغم الفرص التي توفرها القوانين. وتوافر التشريعات ، مما يؤكد فكرة التمكين والمساعدة الذاتية للوصول إلى هذه الفرص ،Farhana،2007 .(p71)

ترتبط الحواجز الشخصية بالنساء أنفسهن ، بما في ذلك ضعف قدرة المرأة على تنظيم وقتها ، والخوف من الفشل ، وخوف المرأة من المسؤولية الاجتماعية وترددها في أداء المهام التي تتطلب مغادرة المنزل والبقاء في الخارج لفترات طويلة من الزمن. والمؤسسات الاجتماعية مترددة في الانضمام إلى المقترحات السابقة. العوامل المؤثرة في عملية تمكين المرأة ، بما في ذلك العادات والتقاليد والعوامل الاجتماعية الجينية والاقتصادية والعوامل الأخرى. (Stefanie ,2007.p22)) .

أن أي قضية خاصة بالمرأة يجب النظر اليها بوصفها مشكلة اجتماعية، ناتجة عن خصائص اجتماعية خاصة بالمجتمع.

اهم الاستنتاجات التي توصلت اليها الدراسة:

- أن عدم المساواة الجندرية يؤثرا تأثيرا سلبيا على وصول المرأة الى المواقع المتقدمة في المؤسسات الاكاديمية.

- ان ضمان وصول المرأة الى المواقع المتقدمة سوف ينعكس بشكل مباشر على تطوير وتنمية الإمكانيات التنموية في المجتمع وبالتالي سوف يسهم بشكل حقيقي في تطوير المؤسسات التي تكون فيها المرأة فاعلة ومتواجدة بشكل حقيقي.

- العمل يجعل المرأة تكتسب المهارات والخبرات التي تؤهلها للوصول الى المراكز القيادية وريادة الاعمال الخاصة.

- ان الأساس في عملية التحول الاجتماعي والاقتصادي لأي دولة تسعى نحو التطور والنمو هو اتاحة المجال للمرأة في المشاركة السياسية وتمكينها اقتصاديا واجتماعيا وقانونيا.

- ان انتشار الثقافة القانونية ووجود تشريعات وطنية عادلة سوف ينعكس بصورة إيجابية على حقوق المرأة بشكل خاص وحقوق الانسان بشكل عام.

- يمثل مفهوم تمكين المرأة اليوم واحد من المفاهيم المحورية في الدراسات الاجتماعية والتنمية.

- بلغت المرأة العراقية مناصب إدارية وقيادية عليا في الدولة على مستوى الوزارات والجامعات والمواقع العليا في كافة مقاصل الدولة والمجتمع.

- من معوقات تمكين المرأة العادات الثقافية والعديد من النساء يعانين من ضغوطات هذه العادات البالية التي تنظر الى المرأة من موقع متدني وغير مسؤول، لما لهذه النظرة من مساوئ على المدى البعيد والقريب.

التوصيات التي تقترحها الدراسة:

- من الضروري زيادة الاهتمام بتدريب المرأة مع توجيه جزء من البرامج التدريبية وتطوير المهارات الإدارية والقيادية للمرأة.

- من الضروري تعديل وسن القوانين والتشريعات التي تحد من عدم المساواة بين الرجل والمرأة، ومنع التمييز الذكوري لصالح الرجل وإعطاء الفرص الحقيقة التي تساعد المرأة على اخذ دورها الكامل في الحياة الاجتماعية.

- من الضروري تعديل وسن القوانين والتشريعات التي تحد من عدم المساواة بين الرجل والمرأة، ومنع التمييز الذكوري لصالح الرجل وإعطاء الفرص الحقيقة التي تساعد المرأة على اخذ دورها الكامل في الحياة الاجتماعية

- نبذ كافة اشكال العنف والتمييز على أساس النوع الاجتماعي وخلق ثقافة مناهضة لكافة صور التمييز ضد المرأة سواء في الاسرة او في محيط العمل.

- توفير بيئة مناسبة وداعمة لتولي المرأة لمراكز صنع القرار وخلق ثقافة مجتمعية تساعد على توفير الاتجاهات المساندة والداعمة لحقوق المرأة في التعليم والعمل.

الخاتمة:

لقد هدفت الدراسة الحالية الى معرفة اثر تمكين المرأة في المؤسسات الاكاديمية ، وما هو الدور المطلوب منها في ظل المتغيرات المجتمعية والسياسية والاقتصادية خاصة وان المرأة اليوم باتت تشكل نسبة كبيرة في المجتمع ، تكاد تتجاوز نصف المجتمع ، مما يتطلب الاهتمام الجدي بالدور الذي ينبغي القيام به من اجل تنمية وتطوير المجتمع من خلال تطوير مهارات وقابليات المرأة المتعلمة في كافة ميادين الحياة الاجتماعية والعملية ، وهذا لا يتم ولا يكتمل الى من خلال تظافر الجهود الحكومية والأهلية والمؤسساتية من اجل دعم وتوفير الفرص المناسبة للمرأة العراقية من اجل اخذ دورها في عملية البناء الحضاري والإنساني ، كذلك تحاول الدراسة معرفة اثر المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تحول دون قيام المرأة العراقية بالدور المطلوب منها في ظل الأوضاع الراهنة والمستجدة ، ثم معرفة اهم الاستنتاجات التي تم التوصل اليها من خلال هذه المقاربة التحليلية والاجتماعية.

Sources:

1.Thaer Rahim Kazem, Obstacles to empowering women in Iraqi society, a field study at the University of Al-Qadisiyah, Babylon University Journal / Human Sciences / Volume 24 / Issue 2: 2016.

2.Sarah Saleh Al-Khamshi (2014) Obstacles facing Saudi women in assuming leadership positions, Journal of Social Service - (Egyptian Association of Social Workers) - Egypt, p. 52, pp. 69-98.

3.Muhammad Abi Bakr Al-Razi (1997) Mukhtar Al-Sahah, Beirut: Al-Masaba Al-Asriyya, p. 297.

4.Malik Abdul-Hussein Ahmed (2012) Empowering Iraqi Women in the Fields of Development, Al-Iqtisadi Magazine - Center for Arab Gulf Studies - University of Basra - Iraq, p. 23, pp. 110-135.

5.Fahima Karim Al-Mashhadani (2012) Policies of Women Empowerment Programs and Obstacles: A Social Vision, Journal of Educational and Psychological Sciences - College of Arts - University of Baghdad, Iraq, p. 88, pp. 258-275.

6.Ahmed Shafiq Al-Sukari (2000) Dictionary of Social Work and Social Services, Alexandria, University Knowledge House, p. 178.

7.Farida Ghulam Ismail/Women's Rights and Full Equality in All Fields (http://www.ahewar.org.(

8.Mustafa Abdullah Abdul-Qasim, Obstacles to Empowering Women in the Arab Countries: Reality and Ambition, Arab Affairs Magazine, Egypt, p. 141, 2010.

9.Hassan Sheikh Omar, the impact of women's empowerment and its role in improving the standard of living, a conservative field study. Al-Raqqa as an example, a master's thesis (unpublished), Faculty of Economics, Damascus University, 2010.

10. Fatima Al Shidi, Obstacles to Women’s Effective Contribution to Administrative Development, 2011.

11. Al-Zuhairi, Ibrahim Abbas, Obstacles to the Leadership Role of Secondary School Principals and How to Overcome them, Journal of the Arab Education Future, No. 43, 2006.

12. Iman Bashir Al-Hussein, Imad Muhammad Salama, and Jamal Fawaz Al-Omari, Psychological and Social Obstacles Facing Jordanian Women’s Participation in Municipal

Councils by Al-Hussein, Journal of the College of Education - Issue 34, Ain Shams, Egypt, p. 34, 2010.

13. Al-Shihabi, Anaam and Muhammad, Muwaffaq: Problems of women occupying a leadership position from the point of view of women leaders (the Iraqi experience), the Arab Organization for Administrative Development, Cairo, Egypt, 2001.

14. Hanan Atta Shamlawi, The Impact of Women Empowerment on the Percentage of Women's Participation in the Labor Force, College of Business, Amman, Jordan, 2017.

15. Burghada Waheeda, Political Participation and Political Empowerment of Arab Women, The Case of Algeria, Center for Arab Unity Studies, Arab Future Books Series, Beirut, Lebanon, 2014.

16.Strulik, Stefanie (2007) Local Governance and Women's Quota Reservations in India .Municipality, Bangladesh e-journal of sociology
Fahima Karim Al-Mashhadani (2012) Women's Empowerment Policies Programs and Obstacles: A Social Vision, previous source, pp. 258-275.

17.Zaman, Farhana (2007) The Nature of Political Empowerment and Gender in Local Governance: A Comparative Study of Dhaka City Corporation and Narayangonj In: Pakistan Journal of Women's Studies ‘

18. Hassan Muhammad Al-Othman, Jordanian Women's Participation in Human Development, Reality and Obstacles, Mutah Magazine, No. 3, Vol. 21-Jordan, 2006 .

19. Najah Al-Tarawneh and Muhammad Amin, The Reality of Administrative Empowerment of Women in Public Jordanian Universities and the Obstacles Affecting them, Mutah Journal for Research and Studies Jordan, Vol. 26, v. 4, 2011.

20.Saber Balloul, Political Empowerment of Arab Women between International Decisions and Trends and Reality, Damascus University Journal of Economic and Legal Sciences, Volume 25, Issue Two - 2009.

21. Muhammad Walid Salih, The Problematic of Iraqi Women's Political Participation, Journal of Social Studies, No. 22, Baghdad, 2010.